سيرة ابن الازرق والتعريف بكتاب بدائع السلك في طبائع الملك

الباحثة: زينة غالب كاظم
اشراف: ا.م.د عبير عبد الرسول محمد
جامعة كربلاء–كلية التربية للعلوم الانسانية–قسم التاريخ

المستخلص

وجاء في هذا البحث ليحمل عنوان سيرة ابن الأزرق والتعريف بكتاب بدائع السلك في طبائع الملك اذ قمنا بتقسيمة الى اربعة مباحث واشرنا بالمبحث الاول الى: سيرة ابن الأزرق الغرناطي ، اما المبحث الثاني فقد تم التعريف بكتاب بدائع السلك في طبائع الملك، واشتمل المبحث الثالث تنظيم ابن الازرق للآمور السياسية واسلوبه في عرضها .

الكلمات المفتاحية: الاتجاه الاجتماعي، الاتجاه الديني، الاتجاه الاخلاقي ،الاتجاه الفلسفي ،السياسة العمرانية ،السياسة الاقتصادية ،السياسة العسكرية، سياسة الرسول (ص)

Abstract

This research came to bear the title of the biography of Ibn al-Azraq and the introduction to the book Bada'i' al-Salak fi the Natures of the King, as we divided it into four sections and referred to the first section to: The biography of Ibn al-Azraq al-Gharnati. As for the second section, the book Bada'i' al-Salak fi the Natures of the King was introduced, and the third section included the organization of Ibn al-Azraq. Blue for political matters and his style of presenting them.

Keywords: social trend, religious trend, moral trend, philosophical trend, urban policy, economic policy, military policy, policy of the Messenger (PBUH(

المبحث الأول / سيرة ابن الازرق

أولا: نسبة وألقابه وكناه

هو محمد بن علي بن محمد بن علي بن علي بن قاسم بن مسعود[1] الأصبحي الغرناطي الاندلسي المالكي ويعرف بأبن الأزرق[2] ويلاحظ ان ابن الازرق عربي الاصل . فالأزرق : "**جد قديم من أجداد العرب في الجاهلية يتصل نسبة بالعمالقة (من العرب البائدة) كانت منازل مبنية في الحجاز)**[3] **كما يؤكد كحالة : ان الرزق هم : (بطن من بني قيس بن ثعلبة بن بكر بن وائل بن العدنانية وهم من أشهر القبائل عند حسان بن ثابت**"[4]، ولعل من نافلة القول ان تكون أسرته صلة بأحد الوافدين على الاندلس من المشرق الذين

أشتهر عدد كبير منهم بالعلم والادب[5] وجديرا بالذكر ان التازي له رأي أخر فقد اكد انه لا توجد اي صلة بين أسرة الازرق وبين الاسر التي تحمل هذا اللقب في المشرق ويوافقه في ذلك الرأي النشار الذي اعتمد علية في ذلك[6]ولكن لا يفوتنا ان ننوه ان أبن الازرق قد لقب بألقاب عديده من قبل مترجميه فقد لقبه العليمي ب "شمس الدين" وكذلك ب "قاضي القضاة"[7] وكذلك لقب ايضا ب"قاضي الجماعة " في غرناطة[8] حيث يعد افضل وارفع منصب قضائي فيها .

أما كنيته "ابن الازرق" عدت مشهورة عند الجميع ، وهي كنيته لأسرته يشارك فيها عدد كبير من رجالات العلم والحديث والفقه والتاريخ والادب الذين يحملون اسم أبن الازرق أو الازرق أو الازرقي في المشرق والمغرب[9] ومن زاوية اخرى هناك رأي اخر حول كنيته اي ان كنية أبن الازرق أو الازرق هي صفة جسدية قد لازمته أو لازمت أسرته[10] الذين تسموا بها نسبتا الى ان عيونهم اغلبهم زرقاء[11] لكن اصحاب هذا القول ليس لهم دليلا على ذلك ، ماهي ألا تخمينات نسبوها لهم .وعلاوة على ذلك كما كان يكنى ب" ابي عبد الله " واستنادا على ذلك اجتمعت كل المصادر التي ترجمت له على هذه الكنية[12] .

ثانياً: ولادتهُ

ولد محمد بن علي بن محمد الاصبحي الاندلسي ابن الازرق سنة(٨٣٢هـ /1427م) في مدينة مالقه[13] احدى المدن الكبرى في مملكة غرناطة[14] وعلى هذا الاساس تعد مدينة مالقه هي المدينة التي نسبة اليها ابن الازرق وترعرعه فيها[15] ، ولم تمدنا المصادر التاريخية التي ترجمته بشيء عن حياته الاولى وعن اسرته وممن تتكون ولا عن مؤلفاته سوى بيتين من الشعر قام ابن الازرق ب القاء هذان البيتان في موقف مهم ومؤلم من حياته الا وهو وفاة والدته فثراها قائلا[16] :

لي ودموع العين واكفة ما افظع البين والترحال يا ولدي

فقلت اين السرى قالت لرحمة من قد عز في الملك لم يولد ولم يلد

ومن لابد ان نذكر ان هذين البيتين خير دليل ان ابن الازرق قد كان حاضرا عند وفاة والدته وهو في سن قادرا على ألقاء الشعر بكل نظمه ودقته لدرجة انه القى شعرا رثائيا يوصف الحالة التي مرة بها الا وهو سن الكهولة اما بخصوص والده لم يذكر شيئا ،ولا نرى اي اشارة توحي الى ذلك في كل كتاباته ، ومن خلال ما

اورده عن والدته من شعرا يوصف وضعه، هذا يعني انه لم يرى والده وقد يكون قد توفي وهو في عمر صغير وخير دليل تعلقه ب والدته.

وكونه منظما للشعر في عمرا صغيرا هذا يدل على انه عاش في بيئة دينية وعلمية وأدبية ، عيشة الترف والتواضع والغنى ،وهنا وصفه العليمي[17] قائلا في حقه :(كان من اهل العلم والصلاح حسن الشكل منور الشيبة عليه الابهة والوقار) كما ذكر في وصفا دقيقا استنادا الى العيشة الرفاهية التي عاشها بعد ان فقدها في شعره قائلا: هل للثريد عوده الى قد شوقني

تغوص فيه انملي غوص الاكول المحسن

ولي الى الاسفنج شوق دائم يطربني

وللأرز الفضل ان تطبخه باللبن[18]

المبحث الثاني: التعريف بكتاب بدائع السلك في طبائع الملك

أولا: مؤلفات ابن الازرق

أستبقى لنا ابن الازرق مؤلفات عدة ذات قيمة عالية حيث اجمع المؤرخين القدامى[19] من البطاقة التعريفية لثلاثة من كتبه وهما الكتاب الاول:" شفاء الغليل في شرح مختصر خليل" والكتاب الثاني :"روضه الاعلام بمنزله العربية من علوم الاسلام "والكتاب الثالث:" بداء السلك في طباع الملك" غير ان هناك كتاب الرابع ذكره بعض المحدثين[20]وهو كتاب "الابريز المسبوق في كيفيه أداب سير الملوك" وقد برهن محمد بن عبد الكريم في تحقيقه لكتاب بدائع السلك في طبائع الملك[21] لكن علي النشار المحقق الاخر لنفس كتاب ابن الازرق السابق انكر وجود هذا الكتاب بشكل قطعي دون ذكر اسباب وجيهة لذلك[22] وهما يكون من عدم ذكر هذا الكتاب الرابع لابن الازرق عند البعض أنفى وجوده عند البعض الاخر فانه اصبح دائم وجود هذا الكتاب

على شكل مخطوطه توجد نسخه منها بالمكتب الوطنية بالجزائر... وهو غير متكامل فهو مبتول الاول والوسط بترا كبيرا[23] ،ويمكن تقديم نعت لما تشمله مؤلفات ابن الازرق كما يأتي:

اولا: "شفاء الغليل في شرح مختصر خليل "[24] وهو في الفقه المالكي وهذا الشرح لم يؤلف على مختصر خليل مثله: اقناعا ونقلا فهما[25] ويقول المقري عنه:" **وقد تورد معه الشيخ ابن غازي على هذه التسميه فالله اعلم بالسابق منهما إليها على ان اعتقد ان كل واحد منهم لم يسمع بتسميه الاخر وكان مولانا العام الامام شيخ الاسلام سيدي سعيد المقري رضي الله تعالى عنه قال لي حين سالتها عن هذا التوارد لعل تسميه ابن الازرق شفاء الغليل بالعين قلت ويبعد اني رأيت الخطبة بتلميذه الوادي اش "شفاء الغليل " بالغبن[26] وقال ايضا وقد رأيت جمله هذا الشرح فتلمسان وذلك نحو ثلاث مجلدات ولا ادري هل اكمله ام لا لان تقديره بحسب ما رأيت يكون عشرين مجلدا اذ اتم المجلد الاول مسائل الصلاة ورأيت الخطبة وحدها في اكثر من كراسة وقد اتى فيها العجب العجاب وهي ادل دليل على غزارة علمه واتساعه في الفروع والاصول** ....."[27] وما زالت مخطوطات هذا الشرح الكبير باقيه في المغرب[28] ولم استطيع الاطلاع عليها

المبحث الثالث / تنظيم ابن الازرق للأمور السياسية وطريقة عرضها

اولاً : الاتجاهات التي تأثر بها ابن الازرق في كتابه .

تأثر ابن الازرق بجملةً من العلماء اجتمع بهم في الاندلس او في اثناء رحلاتهِ الى فاس[29] وتلمسان[30] وتونس وهذا ما يؤكدهُ السخاوي[31]، او من خلال قراءتهِ لكتبهم ودراستها وتحليلها كما موضح في كتابهِ (بدائع السلك في طبائع الملك) فلا يمكن احصائهم وعدهم فهم يتجاوزون المئات، واكثر من تأثر به ابن الازرق هو ابن خلدون فقد تكرر اسمهُ اكثر من خمسمائة مرة وفي اكثر من 250 صفحة من كتابهِ[32].

فقد اجمع مؤرخو ان ابن الأزرق تأثر إلى حدٍ كبير بابن خلدون فقد لخص في كتابهِ كلام ابن خلدون في مقدمة تاريخه مع فوائد كثيرة عليه، ويضيف المقري[33] في أزهار الرياض "**وزاد عليه زيادة كبيرة نافعة**" ، أما احمد بابا التنبكتي[34] يذكر بأن أبن الازرق تأثر بأبن خلدون فقد لخص كلام ابن خلدون في مقدمة تاريخه، وغيره، مع زوائد كثيرة ما يستغنى عنها بوجه، ويتضح في كتابهِ طريقة عرضهِ لنظريات ابن خلدون المتعددة واخذ من المقدمة نصوصاً وشرحها، ولكنه في نفس الوقت أضاف إضافات كثيرة، مفيدة ونافعة، والنتيجة أن ابن الأزرق كان أول شارح لابن خلدون، فقد نظر إلى المقدمة نظرة فاحصة نقدية فأبان لنا عن الكثير من عوائصها وأغنى مصطلحاتها ،

كما كشف لنا مصادر ابن خلدون المتعددة والآراء الكثيرة لمفكرين سبقوا ابن خلدون وكتبوا في نفس النسق السياسي والاجتماعي[35].

ويمكن تقسيم الاتجهات التي تأثر بها ابن الازرق إلى الآتي :

1 – الاتجاه الاجتماعي ـ السياسي :

يتمحور هذا الاتجاه بدراسة البعد الاجتماعي للظاهرة السياسية، والبعد السياسي للظاهرة الاجتماعية، وعليه يمكن القول إن هذا الاتجاه يتمركز في مجال الترابطات القائمة بين المجتمع والحاكم، أي بين البنى الاجتماعية (المجتمع المدني) وبين السلطة السياسية[36] .

ويتجلى هذا التأثير في كتاب ابن الأزرق، فيظهر تأثير ابن الازرق بأبن خلدون في مسألة رئيسية مهمة في الاتجاه الاجتماعي والسياسي، ألا وهي مسألة العصبية بقوله " **إن الملك والدول العامة إنما تحصل بالعصبية والشوكة** " ثم يستطرد " **إن الغاية التي تجري إليها العصبية هي الملك** "[37] .

2– الاتجاه الديني ـ السياسي :

يكون هذا الاتجاه قائم على رعاية شؤون العامة في مختلف نواحي الحياة من خلال الحكم، بما يحقق مصالحهم من جلب ما ينفعهم ودفع ما يضرهم، وفق أحكام الدين الإسلامي التي جاءت في الكتاب والسنة واجتهادات أهل العلم[38] .

ويظهر في هذا الاتجاه تأثر ابن الازرق بابن خلدون إذ يتفق معه في الدعوة الدينية التي تزيد الدولة قوة بقوله " **إن الدعوة الدينية تزيد الدولة على قوتها، قوة عصبيتها في الأصل**"، ثم يلقي بهذا التصريح المهم للغاية : " **إن العرب لا يحصل لهم الملك إلا بصيغة دينية** "[39].

وابرز من مثل هذا الاتجاه هو (ابن قيم)[40] في كتابهِ (الطرق الحكمية في السياسة الشرعية)[41] .

3– الاتجاه الاخلاقي ـ السياسي

يركز اصحاب هذا الاتجاه على ضرورة القيم الاخلاقية وتأثيرها في السلوك السياسي، وابرز من مثل هذا الاتجاه هو أفلاطون حينما اكد على مزج نظريته السياسية في الأخلاق، مقررا إن أساس الحكم أربع فضائل هي الحكمة، وهي الجانب الفلسفي والشجاعة وهي الجانب الطبيعي والعفة، وهي الجانب النفسي والعدالة وهي الجانب السياسي، ومن لا تتوفر فيه هذه الفضائل فليبتعد عن حكم الناس. وسار أرسطو على نهجه باعتباره السياسة تمثل الجانب الاجتماعي للأخلاق[42].

وقد مثل هذا الاتجاه ابن رضوان[43] ويظهر ذلك جلياً بكتابهِ (الشهب اللامعة في السياسة النافعة)، وتأثر ابن الازرق بهِ واخذ يتناول اهم النصائح لابن رضوان والتي كررها ابن الازرق في كتابهِ في صيغ مختلفة هي " **لا ينبغي للملك عند المشاورة أن يترفع، إلى ان يسلك سبيل الهيب فأن ذلك يقصر لسان الناصح والمشير** "[44] .

وأشار ابن الأزرق أيضا جملة من المحظورات التي يجب على السلطان الحذر لتزيد منهُ رفعتاً واخلاقاً وهي "**جملة أتباع الهوى والترفع عن المدرات وقبول السعاية والنميمة واتخاذ الكافر وليا والغفلة عن مباشرة الأمور**" [45] حتى ذكر "**إن الله ليزع بالسلطان مالا يزع بالقرآن**"[46] وجملة الحلول والخلاص

منها ، ينبغى لمن صحب السلطان ألّا يكتم عنه نصيحته وإن استقلّها، وليكن كلامه له كلام رفق لا كلام خرق، حتى يخبره بعيبه من غير أن يواجهه بذلك، ولكن يضرب له الأمثال ويعرّفه بعيب غيره، ليعرف به عيب نفسه[47].

فلأخلاق عند ابن الازرق ليست فقط قواعد للسلوك او أوامر للأخلاق، وإنما هي مشدودة بروابط سياسية مرتبطة بحياة الانسان داخل الدولة، فالأوامر الاخلاقية لا تتحقق ماهيتها إلا بوجود نظام سياسي يجسدها وينظمها[48] .

4- الاتجاه الفلسفي ـ السياسي

ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن وظيفة الدولة هي حماية الحقوق الإنسانية للأفراد والترابط الحي بين السياسة والأخلاق والمواطنة والدولة وقد مثل هذا الاتجاه (الفارابي) في كتابه (اراء أهل المدينة الفاضلة) و (سياسات المدنية)[49].

وهذا يعني أن الفلسفة السياسية تتأسس على مفهوم العدالة السياسية، وتتسم هذه العدالة بجملة من السمات :

1- تقدم العدالة السياسية الشروط التي من خلالها يصبح مشروعا إخضاع الناس لقواعد قسرية تجعل الاجتماع السياسي ممكنا.

2- يرتبط كل تصور في العدالة السياسية بشكل من أشكال القانون الذي يتصف بطابعه القسري.

3- مبادئ العدالة السياسية متجذرة في مبادئ أخلاقية تحدد الاستعمال الشرعي للإكراه

4- يؤدي هذا الموقف إلى القول إن كل تحليل للعدل بوصفه مثالاً اخلاقياً يعد تحليلاً باطلاً أو خاطئا أو لا جدوى منه، وإنماً يعني أن ذلك يخص فردا من الأفراد، ولا يجعله نظاماً مفروضاً[50] .

وايضاً مثل هذا الاتجاه ابن رشد[51]، من خلال طرحهِ لاحد المواضيع المتعلقة بالحكم والعدالة، إذ يستند أبن الأزرق على نص ابن رشد يخص العدالة وسبل تحقيقها، ويقول فيهِ " **هي صناعة جليلة شريفة، وبضاعة عالية منيفة تحتوي على ضبط أمور الناس على القوانين الشرعية وحفظ دماء المسلمين وأموالهم والاطلاع على أسرارهم وأحوالهم ومجالسة الملوك والاطلاع على عيالهم وأمورهم، وبغير هذه الصناعة لا ينال أحد ذلك ولا يسلك هذه المسالك** " ويزيد ابن الأزرق على ذلك قولاً مفيداً يطور ذلك المعنى ويضيف إليه بعداً فكرياً بقوله " **ولا بد من فقه في الوثيقة يضع كل شيء في موضعه وترسيل يحسن به مساحتها ونحو يتجنب فيه اللحن (الخطأ)**"[52] .

ثانياً : السياسات التي وردت في كتاب ابن الازرق

لقد وردت في كتاب ابن الازرق جملةٍ من السياسات التي تنضم الشؤون المالية والادارية والعسكرية والعمرانية وغيرها من السياسات ، نستعرض منها الآتي :

1- السياسة العمرانية :

تقتضي هذه السياسة على تناول مفهوم العمران ، والذي اولى السياسة الدور الاهم في قيام العمران وحفظة من الخراب ، فقال في مقدمة كتابة " **ان الملك صورة العمران البشري وقراره ، ومعناه الذي يشتمل**

عليه فوائد الاحتياج وأسراره" وقال ايضاً : " **العمران البشري لابد له من سياسة ينتظم بها أمره لما تقد أن الوازع فيه ضروري** "[53] .

ويستطرق ابن الازرق كلامهُ حول السياسة العمرانية، فينقل عن أبن حزم[54] قوله: " **يأخذ السلطان الناس بالعمارة وكثرة الغراس ويقطعهم الإقطاعات من الأرض الموات(الغير مستصلحة) ويجعل لكل أحد ملك ما عمره وتعينه على ذلك منه، فترخص السعار ويعيش الناس والحيوان ويعظم الأجر ويكثر الأغنياء وما تجب فيه الزكاة**"[55].

2- السياسة الاقتصادية :

تُعتبر من أهم السياسات التي تطرق إليها ابن الازرق في كتابهِ، إذ تشمل الموارد المالية والاقتصادية، وكيفيه تقدم المجتمع ودفع عجلة التقدم نحو الامام[56]، فيذكر ابن الازرق إن الموارد المالية هي الاساس والعنصر الضروري الذي تقوم عليه السياسة الاقتصادية ، بقولهِ : " **وأما ما ينضم لبعضها كالخشب مع النجارة، والغزل مع الحياكة ، فالعمل فيه أكثر فقيمته أزيد** "[57] .

نستنتج مما سبق أن ابن الازرق يبين أن العمل دون رأس مال يساندهُ لا ينتج قيمة مضافة، فالنجار يحتاج إلى رأس المال، وهو الخشب ،والحائك رأس ماله الغزل، وهكذا يُعتبر رأس المال من اهم الامور التي تُنظم السياسة الاقتصادية .

يبين ابن الأزرق اهمية المنفعة في السياسة الاقتصادية، فيوضح ان أساس القيمة في العمل والسلع هي المنفعة التي نحصل عليها منها كما في السلع التي يقتاتها الأفراد، وتدخر من المحاصيل الزراعية، يقول: "**نعم، ربما يخفي ملاحظته – العمل، كما في أسعار الأقوات في الأقطار التي لا خطر لعلاج الفلح فيها، لخفة مؤونته، فلا يشعر بها إلا القليل من أهل الفلح**"[58]

والدلالة والأهمية الاقتصادية لما ذكره ابن الأزرق عن دور المنفعة في قيمة السلع، أن رواد نظرية المنفعة جعلوا المنفعة أساس القيمة، وأن قيمة السلعة تتحدد بمقدار المنفعة التي نحصل عليها[59]، فمن خصائص العمل أنه يحقق منفعة للعامل عن طريق الأجر، وفي الوقت نفسه فإنه يجلب له الألم، ومن ثم فإن الموازنة بين المنفعة التي يمكن أن يحصل عليها العامل وبين الألم الذي يمكن أن يتحمله من جراء هذا العمل هو الذي يحدد العرض، وذلك عندما تتساوى المنفعة مع الأجر، ولهذا فإن لمنفعة تدخل في تحديد عرض العمل[60] .

ثم يطرح أبن الأزرق في مداخلة مهمة أفكاره عن اقتصاد السوق والدولة والعلاقة بينهما " **أن الدولة هنا السوق الأعظم للعالم، والمادة المتصلة لعمرانه فإذا أحتجن السلطان المال أو فقده، قل ما بيد الحامية وأنقطع مأمنهم لأتباعهم فقلت نفقاتهم (الأنفاق الحكومي) التي هي أكبر مادة للأسواق، إذ هم معظم السواد وذلك بموجب الكساد وضعف الأرباح المتجر فتقل الجباية لضعف مادتها ويرجع وبال ذلك على الدولة من حيث قصد حسن النظر إليها**"[61].

وبهذا نجد أن ابن الأزرق كانت له إسهامات طيبة، لها مدلولات ومعان اقتصادية مفيدة، ارتبطت في نظرية القيمة في العمل ونظرية المنفعة التي جعلها الاقتصاديون من نظريات تفسير قيمة السلعة.

3- السياسة العسكرية :

تطرق ابن الازرق في كتابهِ إلى السياسة العسكرية القائمة على استخدام القوى في تحقيق الاهداف التي تسعى اليها ، وإن هذه السياسة تحتاج إلى حاكم أو امير ذو معرفة في أخبار الامة ، وذو مهابة قادرٍ على توحيد الامة تحت راية الدولة ، فيذكر ابن الأزرق نص لابن عرفة (ت 803 هـ/1400م) ، بقوله "**والإمارة في الحرب غير الإمارة في غيره، إنما يقدم فيها العالم بها مع الفضل، ولا ينظر في نسبه أعربي هو أو مولى وقد يقدم فيها الأدنى فضلاً على الأفضل لفضل علمه بها**"[62] واذا قيس هذا المعنى بمعنى اخر لنجد ان حديث رسول الله (ص) قد سبقة بهذا المعنى بعدة قرون فقال " **يا أيها الناس، ألا إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا أحمر على أسود، ولا أسود على أحمر، إلا بالتقوى أبلغت** "[63] .

ويدرك أبن الأزرق أن الجيش يمثل القوة، وهو ركن الدولة، وهو الذي قرأ وشاهد تجارب عديدة ليقول بنكهة ميكافيلية، وذلك أمر يستحق الملاحظة " تمكين الرهبة في قلوبهم ليتم ما يراد منهم " ويمضي في النبرة البراغماتية قائلاً " **واتخاذهم من أجناس مختلفة بحيث لا يتهيأ لهم الاتفاق على رأي واحد في الخلاف والعداوة** "[64].

4 – سياسة الرسول (ص) :

يستشهد ابن الازرق في كتابة لسياسة الرسول (ص) في جملةٍ من المواضيع السياسة الشاملة في التعاملِ مع النفسِ والشعبِ، فمن ادبيات ابن الأزرق أنه كان يستفتح بعض نصوصه بذكر آيات قرآنية تدل على ما يود الكلام به، فعندما ذكر اسم الامير[65] استشهد بقوله تعالى **{ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ}**[66] وأردف قول رسول الله (ص) "**من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعصي الأمير فقد عصاني**" [67] ، فيُشير إلى سياسة تهذيب النفسِ وطاعة الامير التي حثى عليها رسول الله (ص) ، ويستطرق ابن الازرق في سياسة الرسول (ص) في مسألة عدالة وحكمة السلطان مرهونة بعدل ونصح الوزير الصالح فقد استشهد بقول رسول الله (ص) " **من ولي منكم عملا فأراد الله به خيرا جعل له وزيرا صالحا إن نسي ذكره وإن ذكر أعانه**" [68] وذكر ايضا أن "**إصلاح السلطان وفساده لازم عن صلاح الوزير وفساده**" [69] وأكد السيوطي على مثل ذلك فما تنزل بركات السماء إلا على من خاف مقام ربه، وألزم التقوى أعمال يده ولسانه وقلبه، فإذا صلحت الولاة صلحت الرعية بصلاحهم، وهو لهم بمنزلة المصابيح ولا يستضيء كل قوم إلا بمصاحيهم[70].

5 – السياسة الخارجية :

السياسة الخارجية مصطلح سياسي، يعني كل ما يتعلق بعلاقات الدولة الخارجية الدبلوماسية مع البلدان الأخرى، سواءً كانت مجاورة أو غير مجاورة، إذ تسعى الدول بشكل عام عبر سياساتها الخارجيّة النابعة من توجهاتها المختلفة إلى حماية مصالحها الوطنيّة، وأمنها الداخلي، وأهدافها الفكرية الآيديولوجيّة، وازدهارها الاقتصادي[71].

ويستشهد ابن الازرق بدبلوماسية الرسول (ص) وسياستهُ الخارجية مع رؤساء القبائل في الجزيرة العربية والبلدان المجاورة لدعوتهم إلى الاسلام[72]، واتخذ الرسول (ص) ختماً خاصاً بهِ لُخاطب ملوك الدول، إذ ثبت في الصحيحين أن النبي (ص) أراد أن يكتب إلى قيصر فقيل له إن العجم لا يقبلون كتاباً إلا أن يكون مختوما فاتخذ خاتما من فضة ونقش فيه محمد رسول الله (ص) [73]؛ فانعكست سياسة الرسول على ابن الازرق خصوصاً انهُ تبوء مناصب عدةٍ ابرزها بكونهِ سفيراً في الاندلس ، ويوضح ابن الازرق من خلال سياستهِ الخارجية، أن الهدف من تنظيم العلاقات مع الدول المجاورة ؛ هو لتحقيق مصلحة الدولة وضمان سلامتها، وتنظيم علاقاتها بما يعود عليها وعلى الدول المجاورة بالفائدة[74] .

ثالثاً : الواقع الاجتماعي الذي عانه ابن الازرق وتأثير هذا الواقع على تفكيره .

عاش ابن الازرق واقع اجتماعي مليء بالفتن والاضطرابات السياسية الذي كان فيه الاسبان يحاولون نزع ما تبقى من مدن الاندلس، فلم يكن ابن الأزرق بمعزل عن هذه الاضطرابات السياسية، ومع ذلك فقد عاش في الوقت نفسه في بيئة علمية برع فيها بشتى العلوم[75] بالرغم من تلك الاضطرابات التي كانت قائمة ، وما يسعى إليه الاسبان من الهيمنة على ما تبقى من ارض الاندلس بعد الهزيمة المؤلمة، التي تعرض لها الموحدون في موقعة العقاب (609هـ/1212م) [76] وعلى أثر تلك الهزيمة بدأت المدن الاندلسية تتهاوى الواحدة بعد الاخرى، حتى جمع شتات المسلمين تحت راية واحدة لمقاتلة النّصارى، وبهذا يقول ابن الخطيب" **وجمع الله الاندلس على قوم من خيار الامة ممن الجهاد شأنهم والفلاح معاشهم والنجدة شهرتهم والى سعد ابن عبادة نسبهم**"[77] اذ تمكن ابي عبد الله، محمد بن يوسف بن محمد بن احمد بن نصر بن قيس الانصاري (629-671هـ/1231-1272م) اذ كان يعرف بالشيخ والغالب بالله من تأسيس دولة بني الأحمر في جنوب الأندلس وجعل غرناطة حاضرةً لهم[78] بعد بيعته في26 رمضان من سنة(629هـ/1231م) بعد صلاة الجمعة[79] وخلال مسيرة حكمه كان لا بد له من الاستنجاد بالمرنيين في المغرب لصد غارات النّصارى وعلى أساس ذلك أسس مشيخة الغزاة بالأندلس [80] وما ان توفي سنة (671هـ/1272م)[81] حتى بدأت دولتهم بالضعف واخذت شوكة اهل الأندلس تضعف[82] وكان لهذا الضعف الذي دب بدولة بني الاحمر (629-897هـ/1231-1492م) تأثير كبير على طبقات المجتمع الغرناطي ولا نستثني منهم طبقة العلماء والفقهاء الذين انشغلوا عن مؤلفاتهم نتيجة تلك الاضطرابات، ومنهم ابن الأزرق الذي شهد هو ومن معه تلك المشاهد المأساوية التي على اثرها ازيلت دولة الاندلس التي حكمت من (92-897هـ/710-1492م).

اما الاوضاع السياسية في مالقة [83] مسقط رأس ابن الأزرق فقد كانت تسودها الاضطرابات فلم يتمكن حاكمها السلطان محمد بن يوسف ابي الحجاج الملقب بالأيسر[84] من صد اعتداءات النّصارى على مالقة حتى استطاعوا التوغل في أرجائها سنة (831هـ/1428م) واستفردوا وعاثوا في وادي آش[85] لم يتوانَ محمد الايسر في طلب النجدة فقد أُرسل سفارة الى سلطان مصر الأشرف قايتباي المحمودي (ت 901 هـ /1496 م) يطلب منه النجدة الا ان هذه السفارة باءت بالفشل[86] والنّصارى يتحينون الفرص للإيقاع بغرناطة فساءت الأحوال، وتفاقم واشتد سخط الشعب، وفشلت المحاولات في تهدئة الأوضاع وأخذت الثورات تتعاقب واحده تلو الأخرى[87] حتى فقد فيها الأيسر عرشه وأدت الى إقصائه عن الحكم سنة (845هـ/1441م) [88] وابن الأزرق طوال مدة

مكوثه بالمدينة وفي ظل الجو المليئ بالصراعات والنزاعات السياسية كان يجاهد نفسه في طلب العلم، كما ذكر ذلك عنه شيوخه وتلامذته[89]، وبعد مرور السنوات أخذت المدن الأندلسية تتهاوى الواحدة تلو الأخرى، والسبب في ذلك ان غرناطة انذاك فقدت أقوى حلفائها من بني مرين بعد ان أصابهم الضعف بسبب الصراع الداخلي بينهم [90] فسقطت مدينة رندة[91] ومالقة عام(892هـ/1486م) ثم بسطة[92] سنة(895هـ/1489م) [93] هذا وقد توالت الانهيارات تضرب دولة بني الأحمر، ولم يبقى منها سوى عاصمتهم غرناطة، نتيجة توالي الحكام واحداً تلو الآخر على الدولة ، والتصارع على الحكم، والطمع فيه، وتمر السنين وينتهي ابن الأزرق من رحلته العلمية فيعود الى بلاده ، وعلى أيام السلطان سعد بن محمد بن يوسف النصري، تولى قضاء غربي مالقة ، فنلاحظ خلال المدة الزمنية المحصورة بين ولادته وتوليه القضاء ، شهد نهاية عشرة سلاطين من بني نصر انتهى الأمر بهم أما خلعاً أو موتاً ، وما كاد يجلس السلطان على العرش حتى يشهد خلعاً من العرش ، فقد قام ابو الحسن علي بن سعد الغالب بخلع ابيه وتولى الحكم، اذ كان أميراً وافر الشجاعة والعزم، ويعشق الحرب والجهاد، وكانت له أيام أبيه غزوات موفقة فى أرض النصارى. وما كاد يستقر فى عرشه، حتى أبدى همة فائقة فى تحصين المملكة، وتنظيم شئونها، وبث فيها روحاً جديدة من القوة والطمأنينة، واستطاع أن يسترد عدة من الحصون والقواعد التى استولى عليها النصارى[94] وما ان جلس على العرش حتى حدثت اضطرابات وفتن مع أخيه الزغل[95] الذي كان حاكماً على مالقه ، وطلب العون من ملك قشتاله هنري الرابع (859-879هـ/1454-1474 م) ملك فرنسا[96] ضد أخيه ابو الحسن ليستمر النزاع بينهما، والتقى في ظاهر أرشدونة سنة(874 هـ/1469 م) وبادر السلطان أبو الحسن بالإغارة على أراضي قشتالة سنة(875هـ/1470 م) ثم عاد فى سنة (876هـ/1471م) فغزاها مرة أخرى، وانتزع من النصارى بعض المواقع التى استولوا عليها وشغل أبو الحسن فى الأعوام الثلاثة التالية بمحاربة أخيه أبى عبد الله الزغل، وكان الصراع سجالا بينهما [97] مما اضطر الأخوين الى عقد هدنة انتهت بتولي الزغل مدينة مالقه وأبو الحسن علي غرناطة، وفي الوقت نفسه عقدت هدنة مع النّصارى[98] وفي ظل تلك الاضطرابات لم تتعطل المناصب الادارية فقد تولى ابن الأزرق قضاء مالقه ، ومن بعدها قضاء وادي آش[99].

وعلى الرغم من طول مدة حكم دولة بني الأحمر الذي استمرت لمدة قرنين من الزمان ، الا ان عدم الاستقرار السياسي والعسكري كان أحد أساسياتها التي رافقتهم حتى تسليم غرناطة ، فضلاً عن المطامع الداخلية التي جعلتهم يلجؤون للاستعانة بملوك قشتاله وملوك آرغون ضد بني جلدتهم[100] ليقابل ذلك التناحر والتخاصم والاستعانة بالغير، الى تطور العلاقات بين ملكتي قشتاله وأرغون سنة (884هـ/1479م)، وتحالفهم عقب زواج ملك أرغون فرناندو الرابع وملكة قشتاله إيزابيلا الثانية، واتحادهم جميعاً ضد مسلمي إسبانيا، ومؤازرة مملكة البرتغال لهم[101]

ليس بالجديد على المهتمين بالتاريخ الاندلسي من معرفتهم ان النّصارى يحاولون القضاء على مملكة غرناطة بشتى الطرق والوسائل، تارة بالحرب وتارة بإثارة الفتن فقد كانوا يشجعون اقارب الملوك بغرناطة على الخروج على صاحب الأمر ويزينون لهم الثورة على حكامهم وَيعُدونهم بمساندتهم بالمال والرجال، فقد كانوا بذلك يريدون إضعاف مسلمي غرناطة وإدخال المسلمين في حرب ضد بعضهم البعض [102].

وفي معرض الأسباب الداخلية ، التي أدت لسقوط دولة بني الأحمر في غرناطة ، وهو ما نتج عن زواج أبي الحسن علي حاكم غرناطة من إحدى أسرى النّصارى، التي تدعى ثريا، فغضبت لذلك زوجته وابنه عمه الحرة عائشة، مما أدى الى شق وصراع داخلي جديد بين عائشة وأولادها من جهة ، وبين ابي الحسن علي وزوجته ثريا من جهة أخرى ، ومحاولة كل منهما لكسب العرش[103] وفي ظل ذلك أمر السلطان ابو الحسن من تولية ابن الأزرق قضاء غرناطة لمكانته الرفيعة لديه [104] وزادت الفتن الداخلية في عهد ابي عبد الله محمد الزغل، وقادها ابن أخيه ابو عبد الله محمد الشقي المدعوم من النّصارى وفي الوقت نفسه يقوم الإسبان بالإغارة على مواقع وثغور غرناطة الإسلامية في مختلف أرجائها، في عام (890هـ/1485) قاموا بالاستيلاء على حصون ومواقع كثيرة، حتى حدثت فتنة على أثر مبايعة ابن أخيه ابي عبد الله محمد الصغير.

وفي ظل هذه الأجواء السياسية الخطرة التي شهدتها البلاد بفتنة داخلية جديدة وقيام الاسبان سنة(891هـ/ 1486م) بالاستيلاء على مدينة لوشه[105] والبيرة [106] قام ابن الأزرق بموقف سياسي يعكس مدى نضجة بالواقع الاجتماعي الذي عاشهُ ويظهر لنا مدى شجاعته، وجرأته ومبدأه اذ الزم ببيعة عبد الله الزغل، ورفض مبايعة عبد الله محمد الصغير، وقام المفتي أبي عبد الله المواق بإصدار فتوى، ومعه فقهاء غرناطة شاجبين ومنددين فيها الناكثين لبيعة ابو عبد الله الزغل وأعدوا فيها النكوث خدمة لمصلحة العدو لا تنفذ الموقف والوضع المتدهور في شيء وأن هذه الفتوى كانت السبب في عزل ابن الأزرق من منصبه قاضي غرناطة[107] ، وذهب من بعدها الى وادي آش مع الزغل، ومن بعد ذلك ذهب في مهمة السفارة مكلفاً من قبل عبد الله الزغل مع مجموعة من المبعوثين الى ملوك الدول، فكان سفيراً بعث الى امراء المغرب وسلطان مصر[108].

أن غرناطة وما تبقى منها أصبحت من الناحية الواقعية مقسمة الى شطرين ، غرناطة وأعمالها بيد ابي عبد الله محمد الصغير (892-897هـ/1486-1492م) ، ووادي آش وأعماله بيد الزغل، وتحقق بذلك ما كان يريده نّصارى إسبانيا من تمزيق ما تبقى من الأندلس، وبعد ذلك أجبروا وأضطر أبو عبد الله الزغل على توقيع معاهدة التسليم على ما في يده سنة (897هـ/1492م) ، وبعدها دخل فرناندو و إيزابيلا غرناطة بعد عدة أشهر من توقيع المعاهدة وهو الحدث الذي قرعت من اجله كنائس أوربا جميعاً[109] وفي الثاني من ربيع الثاني(897هـ/1492م) قام السلطان ابي عبدالله الصغير(892-897هـ/1486-1492م) آخر ملوك بني نصر بتسليم على ما في يده الى ملكي قشتالة وارغون آذنا بذلك سقوط الدولة النصرية[110] وبذلك لفظت دولة بني الاحمر انفاسها الاخيرة حتى طوت اخر صفحة من صفحات التاريخ الاندلسي[111] مما ادى في نهاية المطاف الى الفصل الكامل بين المغرب والأندلس[112]

وفي ضوء هذه الأحداث حاول ابن الأزرق أنقاذ ما يمكن أنقاذه عندما نكث الناس بيعة ابي الحسن علي بن سعد النصري للمرة الثانية(888-890هـ/1483-1485م) فكان رأي القاضي ابن الأزرق وفقهاء غرناطة ان يكون هذه المرة سفيراً للبلاد المجاورة للبحث عمن يدعم ويدافع عن بلاده فرحل الى تلمسان' وهنا اشارة من المقري يذكر فيها أن ابن الأزرق كان" **ارتحاله لتلمسان بعد التسعين وثمان مائة للهجرة بلا شك**" [113] لكن وجد ان ملوك فاس في تصارع على السلطة، فذهب سعيه سدى من دون جدوى، فرأى ان يلجأ الى مماليك مصر فلجأ الى قايتباي سلطان مصر[114] لكنه وجد ان مصر تخوض صراعاً مع الروم من جهة ومع

العثمانيين من جهة ثانية [115] وخلال ذلك توجه الى مكة والمدينة حتى رجع الى القاهرة سنة (896هـ/1490م) فولاه السلطان القضاء ببيت المقدس إذ لم تطل مدة ولاته للقضاء حتى توفي سنة(896هـ/1490م) [116].

رابعاً : مفهوم الدولة ونشأتها عند ابن الازرق

احتل مصطلح الدولة مكانة هامة في الفكر الإنساني قديما وحديثا، من خلال حضورها القوي في الحياة الإنسانية الذي تجسده جملة من المفارقات، حيث تبدو كما لو كانت تعبيراً عن حاجة طبيعية في الإنسان "**يعبر الحكماء عن هذا بقولهم الإنسان مدني بالطبع**"[117]، وتبدو من جهة أخرى "**كيانا مصطنعا ومجرد وسيلة لغاية أعلى منها**" تعددت في التاريخ أشكال هذه المقالة من الرواقيين إلى أنصار القانون الطبيعي، ومن أوغسطين إلى فقهاء الاسلام ، كما تبدو الدولة على أنها "**أعظم إبداع إنساني تتجلى من خلاله القدرة على التنظيم العقلي والإداري لحياة الإنسان لتصبح عنوانا للحرية، وتظهر أحيانا على أنها امراً واضحا ومعطى مباشر نقبلها إلى حد البداهة**" كما نقبل خلقتنا وحاجتنا إلى الأكل والنوم[118]، كل هذه المفارقات تدفعنا إلى طرح جملة من التساؤلات حول مفهوم هذا المصطلح فما المقصود بالدولة لغة واصطلاحا؟.

- **من الناحية اللغوية**

جاء في اللغة العربية أن كلمة دولة اشتقاق من الفعل دال، يدول بمعنى تعاقب وتغلب وتبدل، حيث يقول ابن منظور: " **الدولة والدولة :العقبة في المال والحرب سواء فيها دول ودول** " ويقول الدولة بالفتح في الحرب أن تدال إحدى الفئتين على الأخرى، ويقال كانت لنا عليهم الدولة، وبالضم في المال، يقال صار الفيء دولة بينهم يتداولونه مرة لهذا ومرة لهذا[119] .

وقد ورد في القرآن الكريم قوله عز وجل" **ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا تكون دولة بين الأغنياء منكم وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب** [120] "وقوله عز وجل" **تلك الأيام نداولها بين الناس**" [121] وهذا يعني أن الدولة في اللغة تعني الغلبة والتناوب والعقبة

- **من الناحية الاصطلاحية**

اختلفت وتعددت التعريفات التي قدمها الفلاسفة والعلماء لمصطلح الدولة سواء في الفكر العربي أو الفكر الغربي، ومن بين هذه التعريفات نذكر الآتي:

1- الدولة هي مجتمع منظم يعيش على إقليم معين، يخضع لسيطرة هيئة حاكمة ذات سيادة ويتمتع بشخصية معنوية متميزة عن المجتمعات الأخرى.

2- الدولة هي مؤسسة سياسية وقانونية، تقوم حين يقطن مجموعة من أناس بصفة دائمة في إقليم معين يخضعون لسلطة عليا تمارس سيادتها عليهم.

3- الدولة هي وحدة قانونية تتضمن وجود هيئة اجتماعية، لها حق ممارسة السلطات القانونية معينة في مواجهة أمة مستقرة على إقليم محدد، تباشر حقوق السيادة باردتها المنفردة عن طريق استخدام القوة المادية التي تحتكرها وحدها.

4- مجموعة من الافراد مستقرة على إقليم معين، ولها من التنظيم ما يجعل للجماعة في مواجهة الافراد سلطة عليا وظاهرة [122] .

مفهوم الدولة ونشأتها عند ابن الازرق

إن مفهوم الدولة عند ابن الازرق هو (المُلك) اي بمعنى (المُلك التام) أو الحقيقي الذي لا يمكن فوقه حكم آخر " **لا تتم حقيقة هذا المنصب إلا بقهر يده التي لا فوقها يد من ظهور أثر ذلك ، باستعباد الرعية وجباية الاموال، وبعث البعوث، وحماية الثغور، والقاصر عن ذلك ناقص الملك بقدر الفائت منهُ** "[123] .

وعلى هذا الاساس يظهر ان ابن الازرق كما استاذه ابن خلدون، لا يعطي مفهوماً واضحاً او تعريفاً محدداً عن الدولة، بل يعدانها من القضايا المعلومة والمفهومة التي لا تحتاج الى تعريف، وكثيراً ما يقترن مفهوم الدولة عندهما ويتطابق مع مفهوم (الملك)[124] .

فيما يخص نشأة الدولة يجاري ابن الأزرق أبن خلدون ويعدل بعضاً من آراؤه، فهو يذكر، وكأنه يقر بحقيقة أن حصول الترف والنعيم للقبيلة تضعف العصبية وتزيد النعم وتؤدي بهم إلى الفناء. ولكن ذلك يمكن وقفه بحسن الطاعة لله تعالى ولولاة الأمر، وهو أيضاً كأبن خلدون يتحدث عن العصبية الكبرى تحالف العصبيات أجمعها وصولاً على العصبية القومية، فالدولة القومية. ولكنه مثله مثل أبن خلدون لا يبلغ هذه النقطة، يحوم حولها ويقترب منها ولكنه لا يحط عليها، فيقول : " **إن العصبية الكبرى، التي لها جمع العصائب واستتباعها ولا تكون عصبيتهم مثل ذلك في شدة الشكيمة لفقدان الرحم منها، فيتفرد عن العشيرة**"[125].

وتستمر قضية العصبية ودورها في تأسيس الدول تأخذ الحيز الأهم في مباحث أبن الأزرق، فيرى انتقال الدولة من البدو إلى الحضارة طوران طبيعيان للدول، وطور البداوة يتقدم على طور الحضارة لأن الغلب الذي به الملك إنما هو بالعصبية[126] .

وفيما يخص عمر الدولة يحدد ابن الازرق عمر الدولة بمائة سنة ، وهو بهذا يختلف مع ابن خلدون التي حددها بمائة وعشرين سنة مقسمة إلى ثلاث اجيال ، فيقول ابن الازرق " **وهذا العمر للدولة هو بمثابة عمر الشخص من المزيد غلى سن الوقوف الى سن الرجوع، ولهذا يجري على ألسنة الناس في المشهور، أن عمر الدولة مائة سنة وهذا معناه فأعتبره** "[127] .

ويرى أبن الأزرق أن تشتت الدول الكبرى، مثل الفرس كمثال، لم يحصل إلا عندما تحولوا إلى الظلم، فملكة الإسلام صارت بالعدل والإحساس بدفع الظلم يدفع الناس إلى التقاعس عن الدفاع عن الوطن[128] ، وايضاً من اسباب تشتت الدولة وانهيارها هو حصول الترف فلا يهتمون هنا إلا بالكسب وخصب العيش والأخذ بمذاهب الملك بتشييد المباني والقصور والتألق في الملابس ، فتذهب بذلك خشونة البداوة وتضعف العصبية والبسالة، فتسهم هذه مع مور الوقت بانقراض دولتهم[129] .

وهناك سبب آخر ومهم في انهيار الدولة وتشتتها إلا وهو انقسام الدولة ويستند ابن الازرق على اقوال ابن خلدون ويرى ان انقسام الدولة : "**هو أول ما يقع فيها من أثار الهرم وذلك لأن الملك عندما يستفحل وينفرد صاحبه بالمجد يأنف حينئذ من المشاركة ويصير الى قطع أسبابها باهلاك من أستراب به من قرابئة المرشحين لمنصبة وإذ ذاك يتخوفون على أنفسهم وينزعون الى القاصية ويجتمع إليهم من يلحق بهم في التخوف فيستبد ذلك المنازع فيها ولا يزال أمره يتعاظم التراجع نطاق الدولة حتى يقاسمها أو يكاد**"[130] ، وهناك كثير من الشواهد على ذلك في كثير من الدول منها : ما حصل في دولة العرب صدر الإسلام يقول ابن الأزرق : "**لما أستقل بنو العباس بالأمر وكانت الدولة العربية قد بلغت الغاية من الغلب والترف وآذنت بالتقلص عن القاصية نزع (عبد الرحمن الداخل) الى الأندلس قاصية دولة الاسلام واستحدث ملكاً وصيّر الدولة بها دولتين**"[131]، كما صارت الدولة العربية الإسلامية ثلاث دول دولة بني العباس، ودولة بني أمية المجددة بالأندلس ودولة العبيديين بأفريقية ومصر والشام والحجاز[132].

الهوامش:

([1]) السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ،الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، دار الجيل، بيروت،ج9،ص21 ؛ مخلوف، محمد بن محمد بن عمر بن قاسم(ت:1360) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، تحقيق: عبد المجيد خيالي ،ط1، دار الكتب العلمية (بيروت:1424هـ/2003م) ج1،ص377 ؛ المقري، الشيخ أحمد بن محمد التلمساني، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: الدكتور احسان عباس، دار الصادر صندوق البريد(بيروت:1388هـ/1968م) ج2،ص700 .

([2]) الزركلي ، الاعلام ، ج6،ص289؛ السخاوي، ج9،ص21؛ المقري،ج2،ص700؛ التازي ، عبد الهادي ،في تاريخ المغرب جامع القرنيين المسجد والجامعة بمدينة فاس موسوعة لتاريخها المعماري والفكري،ط2،دار الكتاب ؛اللبناني (بيروت: 1973/1972) ج1،ص144 ؛ ابن القاضي ،أحمد بن محمد المكناسي ، ابو العباس ، درة الحجال في أسماء الرجال ، تحقيق: محمد الاحمدي ، دار التراث (القاهرة: 1391هـ/1970م) ج2،ص297 ؛المقري ،نفح الطيب ، ج3،ص217 ؛ابن مخلوف ، الشجرة الزكية ، ج2،ص333.

([3]) الزركلي ،خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي، (ت:1396-1415هـ) تحقيق: محمد رمضان يوسف ، ط4،دار العلم الملايين (بيروت: 1979م) ج1،ص281

([4]) كحالة ، عمر بن رضا بن محمد بن راغب بن عبد الغني (ت:1408هـ) معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ،ط3، مؤسسة الرسالة (بيروت:1402هـ/1982م) ج2 ، ص381.

([5]) ان المقري ذكره ان احد الوافدين على الاندلس من مصر وهو ابو بكر بن الازرق ابن محمد ابن محمد بن عبد الله بن حامد بن ابي موسى بن العباس بن محمد بن يزيد الحصني ، ابن محمد بن عبد الملك بن مروان ،ولد في سنة 319هبمصر وتوفي بقرطبة سنة 385هـ؛ المقري ، نفح الطيب ، ج4،ص117

([6]) التازي، " مع ابن الازرق في مخطوطته بدائع السلك في طبائع الملك، بحث في مجلة دعوة الحق، العدد السابع ،السنة السادسة (رجب: 1394هـ/ 1974م) ص114؛ النشار ،علي سامي، محقق كتاب بدائع السلك في طبائع الملك لابن الازرق، منشورات وزارة الاعلام الجمهورية العراقية،1977،ج1، ص7.

([7]) العليمي، الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل ، ج2،ص255

([8]) التنبكتي ، أحمد بابا (ت:963هـ/1036م)نيل الابتهاج بتطريز الديباج ، تحقيق: عبد الحميد عبد الله الهرامة ، ط1، دار الكتاب ، طرابلس، ص 324؛المقري ، أزهار الرياض ، ج3، ص317.

([9]) التازي ، مخطوطته في كتاب بدائع السلك في طبائع الملك، ص144.

([10]) النشار، محقق كتاب بدائع السلك في طبائع الملك لابن الازرق، ص144.

([11]) التازي، مخطوطته في كتاب بدائع السلك في طبائع الملك ، ص144.

([12]) بدوي ،عبد الرحمن ، مؤلفات ابن خلدون،ط1،المجلس القضاء الاعلى(القاهرة:2006م)ص241؛ المقري، أزهار الرياض في أخبار عياض ،ج3،ص317؛ السخاوي، الضوء اللامع ،ج9،ص21؛مخلوف،شجرة النور،ج1،ص377.

([13]) المقري ، أزهار الرياض ، ج3،ص 305؛الزركلي ، الاعلام، ج6،ص 289؛السخاوي ، الضوء الامع، ص21؛المقري، نفح الطيب،ج2،ص107؛البغدادي، اسماعيل باشا، هدية العارفين أسماء المؤلفين وأثار المصنفين، دار أحياء التراث العربي(بيروت:1955) ج2،ص217 .

([14]) مملكة غرناطة: (635-897هـ)(1238 -1492م) ، مؤسسها محمد بن يوسف بن الاحمر المعروف "الشيخ" و"الغالب بالله" حكمه أمتد من 635-671هـ/ 1238-1272م، حكم بنو الاحمر غرناطة حكما وراثيا ، تولى حكمها خلال القرنين والنصف حوالي عشرين من الامراء الذين اطلق على كل واحد منهم " أمير المسلمين" وكان شعار الدولة " لا غالب ألا الله " ؛ الحجي، عبد الرحمن علي ، كتاب الاندلس من الفتح الاسلامي حتى سقوط غرناطة ، ط1،دار القلم، (الكويت: 1976م) ص652

([15]) السخاوي ، الضوء الامع ، ج9،ص20

([16]) المقري، نفح الطيب، ج3،ص456؛ أزهار الرياض،ج3،ص319

([17]) العليمي، الانس الجليل، ج2،ص255

([18]) المقري، نفح الطيب، ج4،ص279

([19]) التنبكتي ،احمد من الابتهاج ،مج5،ج5، ص324 ؛المقري ،نفح الطيب ،ج3،ص 452 ؛أزهار الرياض ،ج3، ص ٣١٧ البغدادي/ اسماعيل ،ايضاح المكنون في الذيل على كشف الضنان عن اسامي الكتب والفنون، 1378 هـ،ج1،ص 170؛ عمر رضا ،كحاله ،معجم مؤلفين ،مطبعه الترقي ،دمشق 196:0 م،ج 11 ص43؛ بطرس البستاني، اداره المعارف دائرة المعرفة، بيروت ،لبنان ،مج2، ص226؛ فؤاد افرام البستاني ،اداره المعارف ب، ج2،ص 333 ؛ابن مخلوف محمد شجره النور الزكية ،ص 261

([20]) الزركلي، الاعلام ،مج6، ص289 ؛عبد الهادي التازي، بحثه بعنوان مع ابن الازرق في مخطوطتي، مجلد دعوه الحق ،ع7، س1974،6 م ، ص148 عنان، محمد عبد الله ،بن خلدون حياته وتراثه ،مطبوعة اللجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ،1964 م،ط3، ص145 ، بحثه ولو عنوان اخر كتب تاثير بمقدمه ابن خلدون ،مجله العربي ،ع 188 ،يناير ،1974 ص 189؛ حسن السائح، في بحثه ابن الازرق ،شارع بن خلدون ،مجلة دعوة الحق ، ع3،ص104

([21]) محمد بن عبد الكريم ،محقق بدائل السلك في طباع الملك ،ج1، ص24

([22]) النشار، علي السلام ،المحقق بدائل السلك في طباعه الملك، ج1،ص20

([23]) محمد بن عبد الكريم، محقق بدائع السلك في طبائع الملك

([24]) محتصر خليل :في فروع المالكية وهو خليل ابن اسحاق الجندي المالكي (ت:767هـ)شرحه كمال الدين محمد المعروف بابن الناسخ الطرابلسي وسماه الدرر في توضيح المختصر (ت:914هـ)وبهرام بن عبد الله المالكي الدميري (ت:805هـ)ومحمد بن احمد المالكي وسماه "شفاء الغليل في مختصر شرح شيخ الخليل (ت:842هـ)؛ اسماعيل باشا البابانى ، ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ،مج2،ص1628،وقد اثبت ابن الازرق هذا الشرح بنفس الاسم ؛مج2،ص51.

([25]) المقري ، ازهار الرياض،ج3،ص317

([26]) المصدر نفسه،ج3،ص318

([27]) المقري ،نفح الطيب،ج2،ص702؛ج3،ص455
([28]) النشار، علي سامي، محقق كتاب بدائع السلك في طبائع الملك ،ج1،ص19
([29]) فاس : هي مدينة تاريخية ، وتعد اول عاصمة سياسية للمغرب أسسها ادريس الازهر سنة 172 هـ ، والآن تُد ثالث أكبر مدن المملكة المغربية ، للمزيد ينظر إلى : زناتي ، انور محمود ، موسوعة تاريخ العالم ، دار سحر للنشر والتوزيع ، مصر ، 2007 ، ج2 ، ص235 .
([30]) تلمسان : هي ولاية تقع شمال غربي الجزائر يحدها من الشمال البحر المتوسط ومن الجنوب ولاية النعامة وشرقاً ولايتي سيدي بلعباس وعين تموشنت، وغرباً المغرب الاقصى ، وهي منطقة تاريخية كانت تعرف ببوماريا في العهد الروماني ، للمزيد ينظر إلى : الملغوث ، سامي بن عبدالله بن احمد ، أطلس تاريخ الدولة الاموية ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، 2011، ص 61.
([31]) السخاوي : الحافظ شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي– نسبة إلى سخا شمال مصر –الشافعي المذهب نزيل الحرمين الشريفين هو مؤرخ كبير وعالم حديث وتفسير وأدب شهير من أعلام مؤرخي عصر المماليك .ولد وعاش في القاهرة، ومات بالمدينة المنورة سافر في البلدان سفراً طويلاً وصنف أكثر من مائتي كتاب أشهرها الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع ترجم نفسه فيه بثلاثين صفحة، للمزيد ينظر الى : السخاوي ، القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع ، دار رفوف ، 1902 ، ص 14 .
([32]) ابن الازرق ، بدائع السلك في طبائع الملك ، ج2 ، ص19 .
([33]) المقري : أحمد بن محمد المقري هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد المقري التلمساني القرشي المالكي الأشعري من أعلام الفكر العربي في الجزائر أثناء عهدها العثماني ، للمزيد ينظر الى : الغلاوي ، ابي عبدالله محمد المصطفى ، العمل المشكور في جمع نوازل علماء التكرور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2015 ، ج1 ، ص 16 .
([34]) احمد بابا التنبكي : أحمد باب الصنهاجي التُّنْبُكْتي فقيه مالكي ومن مؤرخي التراجم في السودان الغربي. من أعلام منطقة تمبكتو والغرب الإسلامي، وقد اثر بمؤلفاته العديدة وعلمه الواسع في منطقته، وكان تأثيره في المغرب الأقصى كبيرًا فقد تتلمذ عليه عدد مهم من المغاربة والشناقطة وغيرهم ، للمزيد ينظر الى : عائشة قرد ، هاجر عليه ، الشيخ احمد بابا التنبكي حياته وآثاره (963-1036 هـ) ، مذكرة لنيل شهادة الليسانس ، معهد العلوم الاجتماعية والانسانية، الجزائر ، 2012 ، ص 16 .
([35]) بدائع السلك ، بدائع السلك في طبائع الملك ،ج1، ص21-22
([36]) ابراش ، ابراهيم ، علم الاجتماع السياسي ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، مصر ، 1998 ، ص 19 .
([37]) أبن الأزرق ، بدائع السلك في طبائع الملك ،ج1 ، ص11-112.
([38]) بن حجر ، شهاب الدين احمد بن على العسقلاني (ت 852 هـ) ، فتح الباري ، دار الكتب السلفية ، مصر ، 2010 ، ج6 ، ص 497 .
([39]) أبن الأزرق ، بدائع السلك في طبائع الملك ، ج1 ، ص117 - 118
([40]) ابن قيم : هو ابو عبد الله شمس الدين محمد بن ابى بكر بن ايوب بن سعد بن حريز الزرعى الدمشقى الحنبلى، ولد سنة 691 هـ وتوفي عام 751 هـ ، للمزيد ينظر الى : المحتسب ، احمد نافع ، شخصيات اسلامية عرفها التاريخ ولن ينساها ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، الاردن ، 2018 ، ص 296 .
([41]) البغدادي ، احمد ، الشريعة والسلطة والمجتمع في فكر ابن قيم الجوزية، مجلة الباحث ، العدد 56، 1992 ، ص103 .
([42]) الازرق ، اميرة منصور السيد سليمان، جدلية العلاقة بين الاخلاق والسياسة افلاطون وارسطو نموذجان ، مجلة بحوث ، مصر ، العدد الثامن ، 2021، ج1، ص 234 .
([43])
([44]) أبن الأزرق : بدائع السلك في طبائع الملك، ج1 ، ص 307 .
([45]) أبن الأزرق : بدائع السلك في طبائع الملك، ج1 ، ص42.
([46]) أبن الأزرق : بدائع السلك في طبائع الملك، ج1 ، ص68.
([47]) القلقشندي، نهاية الارب، ج6،ص10.

([48]) بولان ، ريمون ، الاخلاق والسياسة ، ترجمة : عادل العوا ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، سوريا ، 1988 ، ص 235 .
([49]) حلمي ، مصطفى ، نظم الخلافة في الفكر الاسلامي ، دار الانصار ، القاهرة ، ص 145 .
([50]) بغورة ، زواوي ، الفلسفة السياسية (مفهومها وحدودها عند الفيلسوف تشارلز لارمر، مجلة تبين ، العدد 42 ، المجلد 11 ، 2022، ص 47 .
([51]) ابن رشد : هو القاضي محمد بن أحمد بن محمد بن رشد الأندلسي أبو الوليد (520 هـ/595 هـ)، ولد في قرطبة سنة وفاة جده الذي كان قاضي القضاة فيها، ولذا يعرف بابن رشد بالحفيد، وهو من أسرة كبيرة مشهورة بالفضل والرياسة
([52]) أبن الأزرق : بدائع السلك في طبائع الملك ،ج1، ص255، للمزيد ينظر الى : الاندلسي ، ابن الحسن النباهي (ت793 هـ) ، تاريخ قضاة الاندلس ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1995 ، ص 154 .
([53]) أبن الأزرق ، بدائع السلك في طبائع الملك ،ج1، ص34-97 .
([54]) ابن حزم : يعد ابن حزم الأندلسي الظاهري من أكبر علماء الأندلس وأكبر علماء الإسلام تصنيفا وتأليفا بعد الطبري، وهو إمام حافظ، وفقيه ومجدد ومتحدث وأديب وشاعر وناقد ومحلل ، للمزيد ينظر الى : الذهبي ، شمس الدين احمد بن محمد الذهبي ، سيرة اعلام النبلاء ، مؤسسة الرسالة ، 2001 ، ج18 ، ص 184 .
([55]) أبن الأزرق ، بدائع السلك في طبائع الملك ، ج1ص219
([56]) شلبي ، احمد ، السياسة والاقتصاد في التفكير الاسلامي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1964 ، ص 96 .
([57]) أبن الأزرق : بدائع السلك ، ج 2، ص298 .
([58]) أبن الأزرق : بدائع السلك ، ج 2، ص298 .
([59]) الكفري ، مصطفى عبدالله ، العلي ، صالح حميد، علم الاقتصاد والمذاهب الاقتصادية مقارناً بالاقتصاد الاسلامي ، منشورات جامعة دمشق، جامعة دمشق، 2011، ص 73 .
([60]) الموالى ، سيد عبد ، اصول الاقتصاد ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1969، ص 401 .
([61]) أبن الأزرق ، بدائع السلك في طبائع الملك ، ج1 ، ص213
([62]) بدائع السلك،ج2،ص53 ؛ أبو عبد الله، محمد بن محمد الورغمي التونسي المالكي، (ت 803 هـ/1400م) المختصر الفقهي لابن عرفه، تح: حافظ عبد الرحمن محمد خير،(دبي، مؤسسة خلف أحمد الخبتور للأعمال الخيرية، 1435 هـ / 2014 م)،ج3،ص16
([63]) ابن حنبل،أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت 241هـ/836م)، مسند الإمام أحمد بن حنبل،تح: شعيب الأرنؤوط واخرين،(بيروت،مؤسسة الرسالة، 1421 هـ / 2001 م)،ج38،ص474.
([64]) أبن الأزرق ، بدائع السلك في طبائع الملك ،ج1 ، ص198.
([65]) بدائع السلك، ج2،ص251
([66]) سورة النساء، الآية 59.
([67]) الأزدي، معمر بن أبي عمرو راشد مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن (ت 153هـ/770م) الجامع، تح: حبيب الرحمن الأعظمي،ط2،(بيروت، المجلس العلمي بباكستان، 1403 هـ/1982م)،ج11،ص329
([68]) ابن الازرق، بدائع السلك، ج1،ص178؛ابن ماجة : أبو عبد الله محمد بن يزيد وماجة اسم أبيه يزيد القزويني (ت 273هـ/886م)، سنن ابن ماجه، تح: شعيب الأرنؤوط واخرون،(القاهرة ، دار الرسالة العالمية،1430 هـ / 2009 م)،ج3،ص408؛ أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت 275هـ/888م)،تح: شعَيب الأرنؤوط ،(القاهرة، دار الرسالة العالمية، 1430 هـ / 2009 م)،ج5،ص431
([69]) ابن الازرق، ج1،ص178
([70]) عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت 911هـ/1505م) ،حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة،تح: محمد أبو الفضل إبراهيم،(القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، 1387 ه/ 1967 م)،ج2،ص12
([71]) النعيمي ، احمد نوري ، السياسة الخارجية ، الدار الجامعية للطباعة والنشر ، بغداد ، 2009 ، ص 21 .
([72]) قاسم ، عدي الشريف ، دبلوماسية محمد (دراسة لنشأة الدولة الاسلامية في رسائل النبي ومعاهداتهِ) ، قسم التألسف والنشر، جامعة الخرطوم، 1961، ص115 .
([73]) ابن الازرق ، بدائع السلك في طبائع الملك، ج2،ص ص231-232؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج1،ص326

([74]) مكريدس ، روي ، مناهج السياسة الخارجية في العالم ، ترجمة ، حسن مصعب ، دار الكاتب العربي ، 1966 ، ص 30 .

([75]) المقري، شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى، أبو العباس المقري التلمساني (ت ١٠٤١هـ) ، أزهار الرياض، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ، ج3، ص317.

([76]) ابن عذاري، أبو عبد الله محمد بن محمد (ت ٦٩٥هـ) ، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، دار الثقافة ، بيروت ، 1983، ج5، ص218-221.

([77]) ابن الخطيب، اللمحة البدرية في الدولة النصرية، المطبعة السلفية ، السعودية ، 2016 ، ص32-33.

([78]) ابن الخطيب، رقم الحلل في نظم الدول ، المطبعة العمودية، تونس، 1898م، ص 115؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون،ج4،ص218.

([79]) الكيالي، سامي، في الربوع الاندلسية، مكتبة الشرق، سوريا ، 1963م، ،ص13.

([80]) ابن الخطيب، الغرناطي، كناسة الدكان بعد انتقال السكان، تح: محمد كمال شبانة، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، 2003م، ، ص263.

([81]) المقري، احمد بن محمد المقري التلمساني (ت ١٠٤١هـ) ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، 1900،ج1،ص449.

([82]) ابن الأزرق ، بدائع السلك، ج1 ، ص9.

([83]) مالقه: مدينه بالأندلس عامرة من اعمال ريه سورها على شاطئ البحر بين الجزيرة الخضراء والمرية وهي مملكة من مملكتي اشبيلية وغرناطة على بحر الزقاق وهي كثير التين واللوز. ينظر: ياقوت، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، 1995، ج5، ص43.

([84]) ابو عبدالله محمد بن السلطان ابي الحجاج يوسف ابن السلطان ابي عبدالله محمد بن يسف بن محمد بن يوسف ابن الشيخ السلطان ابي عبدالله بن اسماعيل بن نصر الانصاري الخزرجي الارجواني الشهير بابن الاحمر. ينظر: المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين (ت 845هـ) السلوك لمعرفة دول الملوك، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ، بيروت، 1997م،ج7،ص324.

([85]) وادي آش: مدينة الأشات بالأندلس وهي من كورة البيرة وتعرف بوادي أش، تقع بين غرناطة وبجانة ويذكر العمري انا تقع بين المرية غرناطة ،تنحدر إليها أنهار من جبال الثلج، فلذلك هي شديدة البرد أهلها موصوفون بالشعر، ويحكم بها الرؤساء وهم من قرابة السلطان أو من يستقل بها سلطانا أو من خلع من سلطان بنفسه، والمياه تشق أمام أبوابها كغرناطة، اذ بينها وبين غرناطة أربعون ميلا. ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج1،ص198؛ العمري، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي، شهاب الدين (ت 749هـ)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، المجمع الثقافي، ابو ظبي ، 2002م ،ج4،ص237.

([86]) مؤلف مجهول ، تاريخ الأندلس ، تح :عبد القادر بوباية، دار الكتب العلمى ، بيروت ، ص78.

([87]) عنان، محمد عبد الله ، نهاية الأندلس وتاريخ العرب المنتصرين ، ط3، ، القاهرة ، 1996، ص155

([88]) عنان، نهاية الأندلس وتاريخ العرب المتنصرين ، ص155.

([89]) المقري، نفح الطيب،ج2،ص699؛عنان ، نهاية الأندلس ، ص188.

([90]) السلاوي، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن خالد بن محمد الناصري الدرعي الجعفري، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، تح: جعفر الناصري و محمد الناصري، الدار البيضاء، المغرب، 1894م، ،ص100

([91]) بسطة: مدينة بالأندلس بالقرب من وادي آش، وهي متوسطة المقدار، حسنة الموضع، وبينها وبين جيان ثلاث مراحل؛ وهي من كور جيان، ومدينة بسطة مدينة مفردة من الجزء الرابع من قسمة قسطنطين، وهي مشهورة بالمياه والبساتين.ينظر: الحِميرى، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (900 ه)، صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار، نشر وتصحيح: لافي بروفنسال، ط2، دار الجيل،بيروت، 1988 م، ص ص44-45.

([92]) رندة: وهي مدينة قديمة من أعمال تاكرنا بنيت على نهر جار وبها زرع واسع وضرع سابغ، وهي من معاقل الأندلس الحصينه تقع بين إشبيلية ومالقة.ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص73.

([93]) مؤلف مجهول، تاريخ الاندلس،ص125.

([94]) عنان، محمد عبد الله ، دولة الإسلام في الأندلس ، مكتبة خانجي ، مصر، 1997 ، ج5،ص192

([95]) ابو عبدالله محمد بن سعد بن علي بن يوسف المستغني بالله بن محمد بن يوسف بن إسماعيل بن فرج بن إسماعيل بن يوسف من بني الأحمر المنحدرة من قبيلة الخزرج القحطانية ، ويعرف بالزغل ولقبه النصارى الباسل. الحجي، عبد الرحمن علي ، التاريخ الأندلسي من الفتح الاسلامي حتى سقوط غرناطة ، ط2، دار القلم، بيروت، 1981م، ص568.

([96]) إنريكي الرابع ملك قشتالة وليون والملقب بـالعاجز حكم من(859-879هـ /1454-1474 م)، بعد وفاة اخية اخوان الثاني اذ كان آخر الملوك الضعاف في قشتالة . عنان ، نهاية الأندلس،ج5،ص164

([97]) عنان، دواة الاسلام في الاندلس،ج5،ص192

([98]) عنان ، نهاية الأندلس، ص147-148.
([99]) السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد (ت ٩٠٢هـ)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ج6،ص21.
([100]) عبية، طه عبد المقصود عبد الحميد ، موجز تاريخ الأندلس من الفتح الإسلامي إلى سقوط غرناطة ، كلية دار العوم ، القاهرة، ص170-172.
([101]) الحجي ، التاريخ الأندلسي، ص529.؛ السرجاني ، راغب ، قصة الأندلس من الفتح الى السقوط ، القاهرة ، 2011م، ص672.
([102]) المقري، نفح الطيب،ج4،ص420
([103]) السرجاني ، قصة الأندلس ، ص673.
([104]) الرباكي ، سالم عبد الله ، ابن الأزرق وفلسفته الاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الكوفة، كلية الأداب ، قسم الفلسفة، ، 1977م ، ص32.
([105]) لوشة: مدينة بالأندلس من أقاليم البيرة تقع غربها قبل قرطبة منحرفة يسيرا، وهي مدينة طيبة تقع على نهر سنجل نهر غرناطة، وبينها وبين قرطبة عشرون فرسخا وبين غرناطة عشرة فراسخ. ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج5،ص26.
([106]) البيرة: كورة من كور الأندلس كبيرة ، جليلة القدرتسمى يلبيرة، ولبيرة وهي مدينة متصلة بأراضي كورة قبرة، بين القبلة والشرق من قرطبة، بينها وبين قرطبة تسعون ميلا، نزلها جند دمشق من مضر وجلهم من قيس وكثير من موالى الإمام عبد الرحمن بن معاوية، وهو الذي أسسها وأسكنها موالية، ثم خالطتهم العرب بعد ذلك وأرضها كثيرة الأنهار والأشجار، وفيها عدة مدن، منها، قسطيلية وغرناطة وغيرهما. ينظر:ابن غالب، محمد بن ايوب الغرناطي الاندلسي، (ت571هـ)، قطعة من كتاب فرحة الانفس في تاريخ الاندلس، تح، لطفي عبد البديع، مطبعة مصر، القاهرة ، 1956م، ص14.
([107]) التميمي ، صفاء داود ، الفكر التربوي والتعليمي عند الخطيب البغدادي (ت 1070م - 463هـ) في كتابه الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، دار دجلة ناشرون وموزعون ، بغداد، ص59.
([108]) صفاء داود ، الفكر التربوي ، ص60.
([109]) السرجاني، قصة الأندلس، ص673.
([110]) مؤلف مجهول، نبذة العصر في اخبار ملوك بني نصر، تح: الفريد البستاني، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ، ص38
([111]) مؤلف مجهول، تاريخ الاندلس، ص125.
([112]) عبية ، طه عبد ، موجز تاريخ الأندلس من الفتح الإسلامي إلى سقوط غرناطة ، ص172.
([113]) المقري ، ازهار الرياض،ج3،ص318.
([114]) المقري، نفح الطيب،ج2،ص702
([115]) العلي، صالح احمد،الكسب ودلالاته الاقتصادية في فكر ابن الازرق، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ،مج 37، العدد الاول ، 2021م، ص335
([116]) المقري، نفح الطيب،ج2،ص ص699-702؛ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الدمشقي،(ت 1396ه)،الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت ، 2002 م، ج7، ص181.
([117]) ابن خلدون :المقدمة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، لبنان، ص 37.
([118]) عبد الله العروي :مفهوم الدولة، المركز الثقافي العربي، لبنان، ط 6، 1968، ص 5-13 .
([119]) ابن منظور :لسان العرب، المجلد الأول، إعداد وتصنيف يوسف الخياط، دار لسان العرب، بيروت،، ص 1043.
([120]) سورة الحشر : الآية 7
([121]) سورة آل عمران : الآية 140 .
([122]) حسن مصطفى البحري، النظم السياسية، كلية الحقوق، دمشق، ص3
([123]) ابن لازرق ، بدائع السلك في طبائع الملك، ج1 ، ص 89 .
([124]) الحصري ، ساطع ، دراسة في مقدمة ابن خلدون ، ص 354-355.
([125]) أبن الأزرق ، بدائع السلك في طبائع الملك ، ج1 ، ص201 / 216
([126]) أبن الأزرق ، بدائع السلك في طبائع الملك ،ج1 ، ص257
([127]) ابن الازرق ، بدائع السلك في طبائع الملك، ج2، ص 272 ؛ ابن خلدون ، المقدمة ، ص171 .
([128]) ابن الازرق ، بدائع السلك في طبائع الملك، ج2، ص 210.

([129]) ابن الازرق ، بدائع السلك في طبائع الملك، ج2، ص 201.
([130]) ابن الازرق ، بدائع السلك في طبائع الملك، ج2، ص 212.
([131]) ابن الازرق ، بدائع السلك في طبائع الملك، ج2، ص 213.
([132]) ابن الازرق ، بدائع السلك في طبائع الملك، ج2، ص 214.